

اربيل في السالنامات العثمانية

بقلم : نجات كوثر اوغلو

مقدمة

ان المنطقة الشمالية الشرقية من العراق خضعت بشكل فعلي للسيطرة العثمانية خلال حملة السلطان سليمان القانوني على بغداد سنة 1534م. وظلت المنطقة تابعة الى ولاية بغداد. ولم يتم تنظيمها كولاية مستقلة

والمعروف ان لواء اربيل الحق بولاية الموصل عند تشكيل الولاية لأول مرة سنة 1586م. الا انه لم يستمر ارتباطه بها منذ سنة 1588م. إذ تم فك ارتباطه بها، والحق بولاية شهرزور. وان معظم الولاية التي تشكلت منها ولاية شهرزور في هذه الفترة كانت تدار من قبل أسر محلية، وتتوارث إدارتها اباً عن جد، وكان قسم منهم يديرون ألويتهم بطريقة اليوردلق2 او أوجاقلق3 او بطريقة الحكومة4 إلا ان قسماً من الألوية انيطت الى امراء عثمانيين، ولا شك ان الطبيعة الاجتماعية لهذه الولاية كانت لها دور الاكبر في هذا الامر، مثل اربيل وكان في عهدة محمد بن مصطفى باشا ولم يعهد به الى زعماء محليين.5

وفي اواخر (ربيع الاول 1050هـ / تموز 1640م) عهد به الى حسين باشا بگنر بگي شهرزور (امير امراء شهرزور) بطريقة الأرباليق6 على ان يقوم باعداد رجال مقاتلين فيه. غير ان هذا الوضع لم يستمر طويلاً ، وفي شعبان من سنة 1156هـ/ ايلول 1743م عبر نادرشاه الافشاري الحدود العراقية على رأس قوة كبيرة، واحتل كركوك ثم اربيل وارسل من اربيل رسالة الى مفتي الموصل، طلب فيها تسليم الموصل اليه طوعاً. تحاشياً لإراقة الدماء. وبعد ان تسلم حسين باشا رسالة الشاه، جمع اهالي المدينة في قزل جامع (الجامع الاحمر) وأحاطهم بالامر، وقاموا العدو مقاومة شديدة وتعرض خلالها نادر شاه وجيشه الى خسائر اضطرته الى ترك الحصار والتوجه نحو بغداد. وبعدها تعرضت المنطقة الى حملة ايرانية بقيادة خسرو خان ، الا ان هذه الحملة تعرضت الى الفشل بعد ان تصدى لها حسن باشا، الذي عين والياً على الموصل. بعد ان كان في ماردين (1191هـ / 1777م).* وبعدها اعيد الحاق اربيل لأيالة الموصل مركزاً لقضاء تابع لسنجق كركوك حسب ما ورد في سالنامة الموصل لسنة 1308هـ / 1891م

سالنامة" كلمة فارسية متكونة من "سال" بمعنى السنة و (نامه) بمعنى متن أو كتاب او رسالة فيكون " معناها الكتاب السنوي "حولية". وصدرت اول سالنامة عثمانية في عهد السلطان عبدالمجيد في سنة 1263هـ / 1847م. وكانت تحمل اسم "سالنامة دولت عليه عثمانية": سالنامة الدولة العلية العثمانية. وتخص الدولة بشكل عام. والى جانب هذه اصدرت بعض الوزارات والمؤسسات العثمانية سالنامات خاصة بها، وهذه شكلت النوع الثاني من السالنامات العثمانية. وازافة على هذه السالنامات ، أصدرت الولايات العثمانية هي الاخرى سالنامات خاصة بها، وبلغ عدد الولايات التي اصدرت سالنامات خاصة بها 41 ولاية بضمنها ولاية الموصل والتي نحن بصددھا. إذ اصدرت خمس اعداد من السالنامات خلال سنوات 1308هـ/1891م – 1330هـ / 1912م.7

وتعتبر هذه السالنامات مصدراً مهماً وتفيدنا في دراسة التواريخ والاحوال المحلية، لانها خصصت

صفحاتها للتواريخ والاحوال المحلية وتهتم بمختلف مرافق الدولة: الادارية و الاقتصادية، و التعليمية، والاحصائية، والعسكرية، و القضائية، و التاريخية ، و الجغرافية... الخ والتي تعتمد عليها لانها صدرت من المراجع الرسمية وتعتبر مرجعاً أساسياً لمعرفة العاملين في دوائر الدولة ومنتسبي الجيش والتقسيمات الادارية للولايات العثمانية بشكل عام.

معلومات حول قضاء اربيل كما وردت في السالنامات

يقع قضاء اربيل شمال غرب مركز اللواء، يشغل مساحة طولها مسيرة 40 ساعة وعرضها مسيرة ، يحد القضاء من الجنوب الشرقي قضائي كوي سنجق ورائيه، وفي غربه الموصل **20 ساعة .والزاب الكبير ومن الجنوب الغربي يحده التون كوبرى ومن الشمال يحده قضاء راوندوز تفتقر البلدة لمياه جارية، تسد حاجتها عن المياه من كهاريز مصطنعة. في الصيف تصل درجة الحرارة الى 40° ولكن هوؤها وطقسها لطيف وصحي.8

اراضي قضاء اربيل، تضم سلسلتين من المرتفعات، أولها سلسلة التلال الممتدة من الزاب الكبير حتى الزاب الصغير والمعروفة بجالوق وزوروك و زراو. وثانيهما هي سلسلة جبال قره جوق التي تمتد من نهر دجلة حتى نهر الزاب الصغير، وهذه الظاهرة الطبيعية ساعدت على تكوين ثلاثة سهول واسعة التي تكوّن منها اراضي القضاء

اولها سهل اربيل الذي يتوسع بين جبال راوندوز وكوي سنجق ومع جبال زوروك، و زراو و وبين نهري الزاب الكبير والزاب الصغير. والثاني، سهل شمامك وكنديناوه اللذان ينحصران بين اراضي اوج تبه مع جبال قره چوق ومع اراضي الزاب الكبير والذي تمتد الى نهر الزاب الصغير. اما الثالث فهو سهل قره چوق والذي يمتد مع حدود جبال قره چوق ونهري دجلة والزاب الصغير باستثناء بعض الجداول الصغيرة التي تجري في السهول التي جاء ذكرها اعلاه، فأن المنطقة تفتقر الى المياه الجارية الطبيعية. فقط هناك في معظم قرى سهول اربيل، مجرى ماء مصدره مجموعة من الكهاريز التي تم حفرها

ورغم ذلك فان الاراضي بصورة عامة خصبة ومثمرة، وبخاصة فان اراضي سهل قره چوق منتجة جداً. وان لم يكن جبال المنطقة غيلية وليست مشجرة، ولكن هناك مراعي وتصلح لتربية الحيوانات اذ تعتبر منطقة مهمة وصالحة لتربية المواشي

المناطق التي مر ذكرها اعلاه، سهل اربيل، و(يرانى) ودائرة الديزه يي، ونفس (مركز) شمامك و زاب وكنديناوه مع سهل قره چوق وشمامك كلها ضمن املاك ادارة الاميرية المذكورة اعلاه ، وجميعها تحتوي على قرى معمورة، و بعض مناطق قره چوق خالية وغير مأهولة.9

تأسس مركز قضاء اربيل في وسط سهل واسع وعلى الطرف الامامي من تل صناعي غير طبيعي، بمسافة مسيرة 20 ساعة عن مركز اللواء(كركوك)، وست عشرة ساعة عن مركز الولاية (الموصل)، وتقع على طريق بريد استانبول- بغداد. والقصبة متكونة من سبع محلات، ثلاث منها في القلعة، يعني فوق التل الاصطناعي الذي جاء ذكره اعلاه واربع في القسم الاسفل منها

في قضاء اربيل، حسب سالنامة سنة 1330 هجرية، توجد 70 قرية ملحقة بالمركز، و48 قرية ملحقة بناحية السلطانية و60 قرية ملحقة بناحية ديزه يي، 122 قرية ملحقة بالشعبة الاميرية شمامك، هذا ويكون مجموع قراها 300 قرية10

وحسب السلنامات للسنوات الهجرية 1308 و 1310 كان في نفس قصبة اربيل، 1822 داراً، و637 دكاناً ومتجرأ، وثلاث حمامات وجامعين و مسجد واحد و احدى عشر مقهى و احدى عشر مدرسة وخمس مدارس ابتدائية، وقشلة واحدة، و مركزاً للشرطة ، وخمسة بساتين وثلاث حدائق صغيرة، و

1546. حقولاً، و 50443 مزرعة*** مزروعة وغير مزروعة موجودة فيها11

وحسب السالنامة لسنة 1325 الهجرية، توجد في نفس اربيل: قلعة واحدة قديمة، ودائرة ودار للحكومة ، ومخزن للاغذية والمواد الاخرى وثلاث حمامات و 1820 داراً و 837 دكاناً، وستة جوامع ومسجدان و احدى عشرة مدرسة دينية ، ست مدارس ابتدائية "للصبيان" ومدرسة واحدة (رشدية) "متوسطة" و مركز واحد للشرطة. وقصبة اربيل متكونة من قسمين ، القلعة والقسم الاخر هي المحلات .الكائنة مع السوق في اسفل القلعة12

وجاء في سالنامة سنة 1330 هجرية : يوجد في نفس (مركز) اربيل اثنا عشر جامعاً ومسجداً و اربعة تكايا مع بيت للدر اويش "خانگاه"، وخمس مدارس دينية، و رشدية واحدة "مدرسة المتوسطة" و خمس مدارس ابتدائية للذكور، و حورى واحدة و (دار حكومة واحدة) ، وقشلة واحدة ومركز واحد للشرطة، 1822 داراً ، و 637 دكاناً متجرأً، وست خانات، و ثلاث حمامات، وثلاثة وعشرون مخزناً للمواد . "عنبار" وثمانية بساتين و 1546 حقولاً ومزرعة موجودة في القصبه13

وحسب سالنامة سنة 1310 هجرية ، ان نفوسها بلغ 3260مسلم و497 غير مسلم14 (هؤلاء من الذكور وعادة يضاعف العدد لحساب النفوس مع الاناث

وجاء في سالنامة سنة 1325 هجرية، يوجد في مركز القصبه 7590 نسمة من الذكور والاناث. واهالي مركز قصبه اربيل هم اترك واذكياء واهالي توابعها من الاقضية والنواحي هم من عشائر كردية وعربية من المستوطنين والرحل. وهناك في قصبه اربيل عدداً من الموسويين (اليهود) واغلب نفوس المدينة من المسلمين، واما اهالي قرية عنكاوه في داخل المدينة هم من الكلدان15

اما بالنسبة لسالنامة سنة 1330 هجرية جاء في صفحة 277-278: ان اهالي مركز قصبه اربيل هم اترك والقسم الاخر أي الاطراف هم من الاكراد والعرب واليهود.16

فالتركية هي اللغة المحلية في المدينة، و ان الاتراك يجيدون اللغة الكردية والعربية، وكذلك اهالي الاطراف من الكرد والعرب يجيدون التكلم والتحدث بالتركية. والاهالي بصورة عامة هم اذكياء واصحاب فطانه وكرم، وانهم يحبون الضيف ويقدرونه. ان وجهاء البلده بصورة عامة يتصفون بثقافة عالية وانهم يقرؤون ويكتبون الا انهم يحافظون على صفة "الاغا" ويباهون بها. اما الاطراف والنواحي القضاء هم من العشائر الكردية و قسم آخر متكون من العشائر العربية. واهالي قرية عينكاوه القريبة من اربيل هم من الكلدان.17

كما جاء اعلاه، فان شعبة الزاب الاميرية يعني ناحية السلطانية. تضم العشائر الكردية برانى ودوردبار، وكذلك يسكن في شيخان بزونلى و ماموند. وتضم القرى التابعة لاربيل العشائر العربية مثل .طي، وسادات و فليته ، و حرب، ولهيب

اما ناحية ديزه يى فأهله كلها بعشائر ديزه يى. و مناطق كنديناوه و قره چوق مأهولة بعشائر المسماة بشمامك مع فرق الديزه يى، سُمبس، ولهيب، وساحل النهر مسكون بالعشائر العربية مثل الجبور .وجميعهم ينشغلون بالزراعة والفلاحة

قضاء اربيل امتاز واستعلى على جميع اقضية الولاية في مجال الزراعة، وبوضعه هذا، اصبح نموذجاً ومخزناً "عنبراً" لذخيرة الحنطة والشعير لبغداد والموصل.18

من المحاصيل الزراعية التي تنتج في القضاء ، الحنطة، المحاصيل الزراعية التي تنتج في القضاء الشعير، الرز، الذرة، الدخن، العدس، الماش، التمر، السمسم، واطافة الى هذه الحبوب تزرع محاصيل القطن والقنب ولكون انتاج محصول الحنطة غزيراً وتتوافر بكثرة وذا نوعية مرغوبة فيها، على هذا

صارت من اهم المواد المصدرة الى الموصل بغداد السنوية.19
ولكون اربيل من المدن القديمة لذا برز فيها عدداً كبيراً من العلماء والادباء والمتقنين والشعراء. من
الكتب العربية التي كسبت اعتباراً كبيراً في اواسط العلم والتاريخ كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء
الزمان، مؤلفها من علماء المسلمين المشهورين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان البرمكي.
ولد في اربيل سنة 608هـ.20
على مسيرة ربع ساعة من المدينة "15دقيقة" هناك منارة قديمة طولها 80متراً، هي من آثار الدولة
الأتاكية والملك مظفر الدين كوكبرى، و مزاره في خارج قلعة المدينة

يوجد مقام النبي عزيز عليه السلام خارج قلعة اربيل، كما يضم المدينة عدداً من مزارات الاولياء
والصالحين ومن مشاهير علماء المسلمين: الشيخ محمد الواسطي ، والشيخ محمد المعصوم والشيخ محمد
الخراساني والشيخ عبدالله، والشيخ حيدر والشيخ عمر والشيخ محمد وشينا، والشيخ بيرداود، والشيخ محمد
گزنه، والشيخ محمد تنوري، والشيخ محمد شيروان، والشيخ خالد، والشيخ جامي ، والشيخ محمد عزبان،
والشيخ محمد تعجيل، والشيخ عبدالعزيز و سلطان عبدالله.21
في بيان قدم مدينة اربيل ورد في سالنامه سنة 1312 الهجرية ذكر لمعركة قديمة في اربيل يتبين فيها
قدم تاريخ المدينة اذ ورد في الصفحة 320 من السالنامه اعلاه "في اربيل هزم اسكندر اليوناني ملك
".الفرس دارا وقضى عليه

وجاء في سالنامه لسنة 1330 هجرية حول موضوع قدم اربيل: "حسب بعض المؤرخين، إن فتاة في
عصر الاشوريين تدعى اربيللا، قامت ببناء تل صناعي وانشأت عليه معبداً، ثم نسقت اطرافها فأخذت
شكل البلدة. وقد تعرضت المدينة الى تبدلات كثيرة. واخيراً نظمت وتم اعمارها من قبل الامير
مظفر الدين، ولكن بعد هذه تعرضت لهجمات من قبل هولاکو وتيمورلنك ثم تعرضت لهجوم واعتداءات
الاييرانيين وخربت. وفيما بعد ذلك اخذت شكلها الحالي.23
وجاء وصف اربيل في سالنامه الموصل لسنة 1325هـ: "اربيل قلعه محصنة وكانت بلدة عظيمة في
الزمن القديم. قلعتها واقعة على صفح البلدة، وقائمة فوق تل ترابي واسع الذروة تشبه قلعة حلب؛ لكنها
اوسع واعلى من تلك، ومحاطة بخندق عميق جداً

اسوارها تحيط المدينة و توجد في داخل القلعة سوق وبيوت وجوامع
كانت اربيل في عهد مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين كوجوك علي بلدة معمورة، وقام المذكور
بانشاء ربح وسوق مسقف تسمى القيصرية في اسفل القلعة محاطة بسور. اظهر شجاعته وبسالته في
الحروب مع الملوك وتجربته العالية مما ادى الى ان يكون محبوباً من قبل الاهالي، وهذا عكس على
جميع الاطراف والنواحي، واصبحت المدينة ملجأً لزوح لكثير من الغرباء الى المدينة، وكثرة سكانها
فتحولت دولته الى مملكة كبيرة

تفتقر المدينة الى الانهار ويسقى اكثر مزارعها بواسطة الكهاريز. اما ماء الشرب للاهالي ففي غاية
العذوبة والنقاوة يعادل ماء دجلة و مصدره من ينابيع الابار الخفيفة
".قديماً كانت تسمى "اربيله" او "ارباليس" وبعضهم اطلقوا تسمية "اربيل

في اربيل برز كثير من العلماء وفضلاء، والادباء، والفصحاء وتراجمهم في الكتب التاريخية وعلى
".الاخص في "دائرة المعارف وقاموس الاعلام" ، ولذلك لم نجد الضرورة في درجهم وايضاحهم هنا
وحسب السالنامات، فان للقضاء ثلاث نواحي هي ناحية سلطانية وناحية ديزه بي وناحية شمامك
وثلاثمائة مائة قرية.24

-:الادارة في قضاء اربيل متكونة من الواحدات الادارية التالية:التشكيلات الادارية في القضاء

- 1- القائمية
- 2- مدير الناحية
- 3- كاتب تحرير
- 4- مدير المالية
- 5- اعضاء مجلس القضاء
- 6- مدير البريد والبرق
- 7- امين الصندوق
- 8- مأمور الضبطية يولوك اغاسى
- 9- الهيئة المالية
- 10- رئيس البلدية

وردت في سالنامه سنة 1308 الهجرية عن ادارة قضاء اربيل

القائمقام: عبدالله باشا (امير الامراء). النائب، شاغر/ المفتي: عبدالرحمن افندى. مدير المال: ولي الدين افندى. كاتب تحريرات: صفوت افندى . مجلس الادارة: برئاسة القائم مقام. الاعضاء الطبيعيون: النائب، المفتي، مدير المال، وكاتب التحرير اما اعضاء المجلس المنتخبون فهم: محمد سعيد اغا، خضر اغا، نوري افندى، حنا اغا

الكاتب الاول: داود افندى وعلي افندى معاون مستنطق: اسماعيل افندى وعمر افندى محكمة البداءة الكاتب الثاني: خورشيد افندى ، كاتب اجراء حاجى امين افندى واحمد اغا اعضاء مجلس البلدية : درويش اغا، محمود افندى ولي افندى يوسف افندى الكاتب امين صندوق القضاء: عبدالله افندى ، كاتب الضرائب: سيد امين افندى ، كاتب النفوس: رشيد افندى. مأمور المخزن: تقي الدين افندى، مأمور التلغراف: وحيد افندى مدير ناحية السلطانية: محمد اغا. كاتب الناحية : عمر افندى (معلم المدرسة الرشدية : عبدالقادر افندى (معلم ثاني

اما ادارة قضاء اربيل حسب سالنامه سنة 1310 الهجرية القائمقام: عبدالله باشا "ميرميران" 24 النائب: سيد احمد افندى المفتي: عبدالرحمن افندى مدير المال: ولي افندى كاتب التحريرات: صفوت افندى مجلس ادارة القضاء: برئاسة القائم مقام الباشا الاعضاء الطبيعيون للمجلس: نائب افندى، مفتى افندى، مدير مال افندى كاتب تحرير افندى اعضاء المجلس المنتخبون: سيد عبدالله اغا، خضر اغا، نوري افندى وحنا افندى

كاتب الاول: داود افندى معاون مستنطق : اسماعيل افندى ، الكاتب الثاني: خورشيد محكمة البداءة افندى

الاعضاء: عبدالرحمن افندى، وعبدالرزاق اغا وكاتب اجراء مباشر: سعيد اغا واحمد بك رئيس البلدية: الحاج احمد اغا

.كاتب وامين صندوق البلدية: طاهر افندى
.عضو: محمود افندى

الوظائف المتفرقة:

امين صندوق القضاء : عبدالله افندى، كاتب الضرائب: حافظ افندى كاتب ضرائب ناحية ديزه بي: محمد مخلص افندى، كاتب ضرائب مناطق الخارجة (الاطراف): رشيد افندى. مأمور التلغراف: قدرى افندى. كاتب الطابو : محمد مختار افندى مأمور نفوس: رشيد اغا. كاتب النفوس حسن افندى كاتب المخزن : سعيد افندى كاتب الديون العمومية: حمادى افندى كاتب انحصار التبغ: احمد بك

ناحية السلطانية

.مدير الناحية: فارس اغا، كاتب الناحية شاكرا افندى

ناحية ديزه بي

مدير الناحية: محمد اغا (قبوجى باشى). كاتب الناحية نورس افندى
.معلم مدرسة الرشدية: عبدالحكيم افندى. المعلم الثانى: عبدالقادر افندى
".كاتب الاراضي السنّية (السلطانية العائدة للخزينة): لطفى بك "ثالثة
.الكاتب الاول: رشيد افندى ، الكاتب الثانى: انور افندى
:اما بالنسبة الى سالنامة سنة 1312 هجرية وردت في ادارة قضاء اربيل
:قائم مقامية القضاء
:القائمقام: عبدالله باشا "مير ميران
.النائب: سيد خليل افندى. المفتى: عبدالرحمن افندى. مدير المال: زينل افندى
.كاتب التحريرات: صفوت افندى رئيس مجلس ادارة القضاء: القائمقام باشا
.الاعضاء الطبيعيين بالمجلس: نائب افندى، مفتى افندى، مدير المال افندى كاتب التحريرات افندى
الاعضاء المنتخبون في المجلس: الحاج خضر اغا (ثالثة)، سيد عبدالله اغا "ثالثة" خواجه انطوان
افندى، وخواجه نوري افندى رئيس محكمة البداية: نائب افندى، الاعضاء: عبدالرحمن افندى، الحاج
رشيد اغا معاون مستنطق: اسماعيل افندى
.باش كاتب (رئيس الكتاب): داود مخلص افندى. الكاتب الثانى: عبدالله افندى
محرر المقاولات: رحمت الله افندى. دائرة قلم النفوس "مأمور النفوس": الحاج رشيد افندى. كاتب:
حسن افندى

.الوظائف المتفرقة: مدير البريد والتلغراف: نشأت افندى. امين الصندوق: هدايت بك
.مأمور ديون العمومية: حمادى افندى. كاتب ضرائب: توفيق افندى
موزع التلغراف: سلطان اغا . كاتب الطابو: مختار افندى. مأمور المخزن: عبدالله افندى. مأمور التبغ
والانحصار: سعيد اغا. كاتب ضرائب الخارجة (الاطراف): رشيد افندى. وكيل الاوقاف: سليمان
افندى

رئيس البلدية: الحاج احمد اغا. الاعضاء: طه اغا، صالح اغا، مختار اغا، حسن افندى، كاتب
.المحاسبة: مصطفى افندى. المحاسب: اسماعيل افندى
.مأمور الضبطية يلوك اغاسى (ضابط الفوج) بكر اغا

مدير ناحية: ديزه بي وناحية قوش تبه: محمد اغا

.كاتب قپوجى باشى: حسن افندى. كاتب الضرائب: توفيق افندى
.مدير ناحية سلطانية (سلطانية): سليمان افندى. الكاتب: عبدالفتاح افندى
.معلم مدرسة الرشدية: المعلم الاول عبدالحكيم افندى. المعلم الثاني: عبدالقادر افندى وعدد الطلاب 18
وجاء في سالنامه سنة 1325 هجرية ان ادارة قضاء اربيل: اعتبر من صنف الدرجة الثانية.. وتكون
من:

"القائمقام: نهاد بك" ثانية
.النائب: سيد صالح افندى. المفتي: عبدالرحمن افندى
.مدير المال: عباس عاصم افندى. كاتب تحريرات: محمد سليم افندى
مجلس الادارة : رئيس المجلس القائمقام بك الاعضاء الطبيعيين: النائب افندى، المفتى افندى، مدير
.المال افندى ، كاتب التحريرات افندى
الاعضاء المنتخبون: خضر اغا "ثانية" (حميت مداليه سى) اي حامل نيشان (حميت وطنيه). صاحب
.مداليه علي اغا "قبوجى باشى" سيد افندى، وخوجه يوسف
.هيئة العدلية: الرئيس: النائب سيد صالح افندى
الاعضاء والمستنطق: احمد افندى وصبحي افندى. باش كاتب المحكمة: سامي افندى، معاون مستنطق:
عبدالعزيز افندى

.كاتب الاجراء: سعيد اغا و عريان اغا
هيئة المالية: مدير المال: عباس عاصم افندى. كاتب ضريبة القصبه: عبدالله افندى. كاتب ضريبة
الاطراف: عبدالغني بك. كاتب ضريبة ديزه يى: على صائب افندى. امين الصندوق: رشيد افندى،
مفتش الواردات: امين افندى، محصل الخياله: عدد 4 ، محصل المشاة: عدد 2 ، دائرة البلدية: رئيس
البلدية: عبدالرزاق اغا، الاعضاء الحاج اسماعيل افندى، وخضر افندى، الكاتب يوسف ضيا افندى
الوظائف المختلفة في القضاء: مدير البريد والبرق: الحاج عباس افندى. مدير المخابرة: سامي افندى.
مأمور الديون العمومية: فرمان افندى. مأمور الضبطية: سيد رفيق افندى. مأمور النفوس: صالح افندى.
كاتب النفوس: عبدالقادر افندى. مأمور انحصار: عبدالحافظ افندى. كاتب الطابو: مختار افندى. وكيل
المصرف: سيد اسماعيل افندى. معلم مدرسة الرشدية: عبدالكريم افندى ومحمد افندى ورؤف افندى
:ناحية ديزه يى **نواحي ملحقة بالقضاء**

.مدير الناحية: صالح افندى (ثالث). كاتب الناحية : عبدالمجيد افندى

ناحية السلطانية

مدير الناحية: محمد علي افندى
كاتب الناحية: نوري افندى
وحسب سالنامه الموصل لسنة 1330 هـ، تكونت ادارة قضاء اربيل من : القائمقام: محمد علي بك
النائب: سليمان بك. المفتي: عبدالله فاضل افندى
مدير المال: محمود جلال الدين افندى. كاتب التحريرات: محمد سليم افندى. مجلس ادارة القضاء: رئيس
المجلس: القائمقام
النائب افندى، المفتى افندى، مدير المال افندى، كاتب التحريرات افندى، الاعضاء **الاعضاء الطبيعيين**
المنتخبون: سيد عبدالله اغا، الحاج خضر اغا، شابو اغا، يوسف نوري افندى، كاتب ثاني: فيضي
افندى
دائرة النفوس: مأمور النفوس: صالح افندى، كاتب النفوس: بكر افندى، قسم المال: مدير القسم: محمود
.جلال الدين افندى
معاون مدير القسم: مصطفى افندى. كاتب المفردات: نورس افندى

.كاتب القرى: محمود رؤف افندى، مأمور التحصيل: علي بك
.أمين الصندوق: رشيد افندى
محاكم البداية: باش كاتب: سليمان افندى. الاعضاء: الحاج رشيد اغا، منصور افندى. معاون
.المستنطق: عزيز افندى
.محرر المقاولات (العقود): احمد جميل افندى، كاتب الثاني: صبري افندى
.دائرة البلدية: رئيس البلدية: علي سامي افندى
.كاتب: يوسف ضيا افندى. أمين الصندوق: عبدالله افندى
.المدارس: مدرسة الرشدية: معلمها: عبدالقادر افندى ، وعدد طلابها 29
المدرسة الابتدائية: معلمها: مولود افندى ومجموع تلاميذها 86. والمعلم الثاني الابتدائي: عبدالكريم
افندى
مدرسة القلعة الابتدائية: معلمها : رؤوف افندى، والمعلم الثاني لمدرسة القلعة: مصطفى افندى ومجموع
تلاميذها: 69 تلميذاً

اما الوظائف الاخرى

.مدير التلغراف والبرق: وحيد افندى، مأمور بريد: اسعد افندى وعزت افندى، مدرس محمد افندى
مأمور الديون العمومية: علي افندى، كاتب: جورجى افندى
.كاتب الطابو: فتح الله افندى
وحسب سالنامة سنة 1330 هـ، كانت التشكيلة العسكرية: فوج اربيل العسكرية - شاغر- طابور "كتيبة
اربيل الاول: المقدم محمد شريف افندى. مأمور ادارة: محمد خورشيد افندى. مأمور المخزن: ملازم اول
صالح زكي افندى. معاون الاداري: چاووش محمد افندى
اوسطة البنادق: رفعت اغا

مدير الناحية: محمد علي افندى. النائب: مصطفى فوزي افندى، كاتب الناحية: اما في ناحية السلطانية
محمد فهمي افندى

.مدير الناحية: صالح افندى، و النائب افندى. كاتب ناحيه: مجيد زهدي افندى :ناحية ديزه يى
وحسب السالنامات فان للقضاء ناحيتان هما ناحية نفس (مركز) سلطانية وناحية ديزه يى وثلاثمائة
قرية

مدارس اربيل حسب سالنامات العثمانية

قبل انتشار المؤسسات التعليمية التي تتبع النظام الحديث في البلدان العثمانية، كان الاهالي يدرسون في
المدارس الدينية والتي انتشرت في بعض الجوامع والمساجد والمحلات. وكانت الدراسة في هذه
المدارس تنحصر في مجال القراءة والكتابة وتدریس بعض العلوم الدينية والدنيوية
وقد زادت المدارس وخاصة الدينية منها زيادة محسوسة في عهد الدولة العثمانية، حيث اخذت اربيل
موقعها المشرق واصبحت منبع نور ينير المنطقة باجمعها

وقد اسست المدارس الدينية في المدينة من قبل الاهالي، وبالخاصة اعيان المدينة، حيث كانوا يدفعون
مراتب معلمي الصبيان عن طيبة خاطر لتعليم اولادهم، وورد في صفحة (683) من سالنامة المعارف
لسنة 133 هـ / 1903 م

المدارس الدينية في اربيل

المدارس الابتدائية في قضاء اربيل

وقد بوشر ببناء المدارس الابتدائية في ولاية الموصل بشكل فعلي عام 1892م، وذكر سالنامة الموصل لسنة 1308هـ خمس مدارس الابتدائية في قضاء اربيل، ولم يذكر عدد التلاميذ. وتأسست مدرسة الابتدائية في محلة خانقاه في سنة 1900 وورد في سالنامة الموصل لسنة 1912هـ، المدرسة الابتدائية في قضاء اربيل: المعلم الاول مولود افندي، المعلم الثاني عبدالكريم افندي، عدد تلاميذها 860 ومدرسة القلعة الابتدائية بأربيل: المعلم الاول رؤوف افندي، المعلم الثاني مصطفى افندي. عدد تلاميذها 69 وجاء في معارف نظارت عمومية إحصائيات قلمي لسنة الدراسية 1939-1330 ص7 عدد المدارس الابتدائية والمعلمين والتلاميذ الموجودين في قضاء اربيل: ثلاث مدارس الابتدائية للذكور وعدد المعلمين سبعة وعدد التلاميذ: 306 جميعها من الذكور. 25 وفي توابع اربيل هناك اثنان من المدارس الابتدائية معلمان واحد وثلاثون من التلاميذ جميعها من الذكور. علماً بان الطلاب غير المسلمين لم يدخلوا في هذا الاحصاء وجاء في الدليل الاحصائي إحصائية عامة لمدارس قضاء اربيل في السنة الدراسية 1913-1914. 26

- 1- مدرسة المركز الابتدائية موقعها في محلة خانقاه
- 2- مدرسة القلعة الابتدائية موقعها في محلة السراي
- 3- مدرسة مخمور الابتدائية موقعها في قرية مخمور بناحية السلطانية
- 4- مدرسة كوير الابتدائية موقعها في قرية كوير بناحية السلطانية

المدارس الرشدية في قضاء اربيل

المدارس الرشدية: انشئت هذه المدارس بعد التنظيمات العثمانية عام 1839م وهذه المدارس تعادل الدراسة المتوسطة في قتنا الحاضر. وكانت ولاية الموصل تابعة ادارياً بولاية بغداد. اسبق مدن العراق تأسيس هذا النوع من المدارس فقد اسس المتصرف كنعان باشا سنة 1864م ايام ولايته اول مدرسة رشدية في العراق، كانت تحتوي على صفوف الابتدائية و صفوف الرشدية "المتوسطة" ولذلك يعتبر هذا التاريخ بداية تأسيس المدارس الرشدية في العراق. وكانت لغة الدراسة في هذه المدارس التركية 27 وتأسست المدرسة الرشدية في قضاء اربيل عام 1868م حيث كانت اربيل مركز قضاء تابعاً الى لواء كركوك شهرزور بولاية بغداد ولهذا اوردت معلومات عن مدارس اربيل في سالنامة بغداد الجزء الاول والصادر سنة 1875م. فقد بلغ عدد طلاب المدرسة في السنة نفسها 13. وارتفع هذا العدد الى 43 سنة 1885م، ثم تراجع الى 37 في السنة الدراسية 1895-1896 والى 16 وفي سنة 1902 ارتفع الى 29 في سنة 1912. وفي عام 1875م كان للمدرسة معلم واحد وهو محمد امين افندي وحل في محله في سنة 1890م عبدالحكيم افندي الذي ورد اسمه في سالنامة المعارف لسنة 1902 الى جانب معلم حسن الخط محمد رشيد افندي. وتولى التعليم فيها في سنة 1912م معلم واحد هو عبدالقادر افندي. 28.

مدارس الطوائف غير المسلمة في اربيل

وهي المدارس الخاصة للطوائف الدينية غير المسلمة وتتولى ادارتها وتقوم بالصراف عليها طوائف دينية منفردة. وقد كان لكل مدرسة منها منهجها الخاص ولغة التعليم التي تستخدمها. وفي سنة 1273هـ. / 1856م صدر خط همايوني (مرسوم سام) نص على تخويل كل طائفة بفتح مدارس اهلية

وورد في سالنامة وزارة المعارف العثمانية لسنة 1321هـ / 1903م مدارس الطوائف غير المسلمة في اربيل وندرج نص ص 684 كما جاء 29

وجاء في المجلة المسماة (معارف عمومية احصائيات مجموعته سي) في السنة الدراسية 1329هـ / 1913م: كانت في قضاء اربيل ثلاث مدارس للذكور، و7 معلمين ومجموع تلاميذ القضاء 103 تلميذ

. علماً بان الطلاب غير المسلمين لم يدخلوا في هذا الاحصاء

مكتبات قضاء اربيل حسب سالنامة المعارف لسنة 1321هـ / 1903م:

في العصور القديمة كانت مراكز العلم والثقافة ومؤسساتها محصورة على مراكز المدن الكبيرة فقط. وفي اواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر. انتشرت حركة التعليم في اوساط الناس على مدى واسع وازداد احتياجهم الى الكتب وخاصة ما يحتاجه طلاب العلم والمدارس مما ادى الى انتشار المكتبات في المدن الصغيرة. وفي اربيل كانت المؤسسات الخيرية، مثل الجوامع والمساجد والمدارس والتكايا تقوم بفتح المكتبات وتدار من قبل اصحاب الوقف من اهل الصلاح المحبين للخير والاحسان

ونذكر هنا المكتبات في قضاء اربيل كما جاء في سالنامة المعارف لسنة 1321هـ / 1930م، نص صفحة 686 كما يأتي: 30

الهوامش:

- 1: دخلت الدولة العثمانية شمال العراق حتى الموصل وسنجار في عهد السلطان سليم الاول عام 1512-1520م، قبل دخول السلطان سليمان القانوني ببغداد في الرابع والعشرين من جمادى الاول سنة 941هـ / 1534م. وكانت موصل وسنجار وحسن كيفا تحت ادارة الدولة العثمانية انظر الامير . شكيب ارسلان، تاريخ الدولة العثمانية ص 135
- 2: نوع من اساليب الادارة العثمانية ويراعي هذا النظام الزعامات المحلية اذ تمنحهم الدولة **بيوردلق**: ايرادات اراض معينة مقابل رواتبهم ومصاريهم. وتلك الاراضي لا تباع ولا تمنح ولا تهدي بل يستطيع المالك التصرف في تلك الاراضي اثناء حياته فقط وتنقطع علاقته عن تلك الاراضي بعد مماته. "انظر احمد حامد مصطفى محسن، تركيا تاريخي، ص 294، ونجات كوثر اوغلو، صفحات من تاريخ كركوك، ص 179
- 3: نوع من اساليب الادارة العثمانية المتبعة في ارض او في قلاع او قرى او قصبات. تمنح **اوچاقلق**: ايراداتها الى الاشخاص والامراء المحليين الذين وقفوا الى جانبهم وقدموا الدعم لهم في الحملات العسكرية وضمن هذا النظام الاداري تبقى الألوية تحت تصرف الامراء المحليين مدى العمر، وبعد وفاتهم تنقل ادارتها بطريقة الوراثة لابنائهم او اخوانهم، أي تكون الادارة فيها حكرأ لهذه العائلة. وفي حالة عصيان أي امر من اوامر الدولة او عدم انسجامهم مع الاهالي فانهم يتعرضون الى العزل، ويتم توجيه السنجق الى شخص اخر من العائلة نفسها. اما في حالة انقراض العائلة فان السنجق يوجه الى احد الامراء العثمانيين. وفي فترة التنظيمات وبعدها الغي هذا النظام وتم بدفع رواتب بدل عن ايرادات تلك الاراضي وبهذا انتقلت هذه الاراضي شيئاً فشيئاً الى خزينة الدولة. "انظر ا.د. فاضل بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص 81
- 4: اسلوب اخر من نظام الادارة العثمانية، حيث اطلقت الدولة العثمانية على بعض **طريقة الحكومة**: الألوية اسم "حكومت=حكومة" و اطلق على امير السنجق الذي يديرها اسم "حاكم". وهذه تشبه الى حد كبير السناجق التي تدار بطريقة الاوجاقلق. إذ ان الحاكم فيها يكون وراثياً ضمن اسرة محلية، لاعلانهم الخضوع واسدائهم الخدمة للدولة وتختلف عن سناجق الاوجاقلق في انها "مرفوعة القلم ومقطوعة القدم". "مرفوعة القلم": هي الاراضي التي لا تجرى فيها عملية التحرير. و "مقطوعة القدم": هي

الاراضي التي تنقطع عنها اقدام موظفي الحكومة المركزية أي تطأها اقدامهم ولا تدخل مواردها المالية
".بالخزينة" انظر ا.د.فاضل بيات ، الدولة العثمانية في مجال العربي،ص89
". انظر ا.د.فاضل بيات ، الدولة العثمانية في المجال العربي،ص368": 5

***: Uzunçarşılı, Ord.Prof.İ.Hakkı, Osmanlı Tarihi,cilt3, s165.**

أرپاليق "بالباء الفارسية" لفظة تركية تقابل في العربية "شعيرية" أي المتعلقة بالشعير، **6: الأريالق**
واستخدم كمصطلح للدلالة على المخصصات المالية التي تمنحها الدولة لرجالها المشاركين في
".الحملات العسكرية مع خيولهم لتغطية نفقات العلف "الشعير

ثم شاع استخدامه، واصبح بمرور الزمن مصطلحاً يفيد المخصصات العينية والنقدية التي تقدمها الدولة
لرجالها، عسكريين كانوا او مدنيين . واستخدم هذا النظام "الارباليق" في العراق فقط في منطقة
اربيل دون غيرها. انظر "ا.د.فاضل بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ص103 "ش
". انظر ا.د.فاضل بيات ، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني ، ص204": 7

.مسيرة مسافة ساعة واحدة يعادل اليوم بمسافة خمس كيلومترات **:

.انظر: موصل ولايتي سالنامه سي سنة 1312هـ / 1894م: 8

.انظر: موصل ولايتي سالنامه سي سنة 1330هـ، ص279: 9

.المزرعة وحدة غير ادارية ملحقة بالقرى في الادارة العثمانية: ***

.انظر: نفس المصدر السابق، ص281: 10

انظر: موصل ولايتي سالنامه سي سنة 1308هـ، ص143. و انظر: سالنامه ولاية الموصل **11:**
1310هـ، ص209

.انظر: موصل ولايتي سالنامه سي سنة 1325هـ، ص219: 12

.انظر: موصل ولايتي سالنامه سي سنة 1330هـ. ص278: 13

.موصل ولايتي سالنامه سي سنة 1310هـ، ص209: 14

.انظر: موصل ولايتي سالنامه سي سنة 1325هـ، ص219: 15

. انظر: موصل ولايتي سالنامه سي سنة 1330هـ، ص277 – 278: 16

.نفس المصدر السابق ص 278: 17

.نفس المصدر السابق ص280-281: 18

. نفس المصدر السابق ص 280 – 281: 19

.موصل ولايتي سالنامه سي سنة 1312، ص320: 20

.انظر: موصل ولايتي سالنامه سي سنة 1310هـ، ص209: 21

وقعت المعركة سنة 330ق.م في منطقة اربيل بين ملك الدولة الاخمينية داريوس **22: معركة اربيل**
والقائد المقدوني الاسكندر وقد التقى داريوس في معركة "گوگميلة" من المعتقد ان تكون عند الخازر.

ويقول العالم الاثري "فيكتور بلاس" ان المكان الذي وقعت بقربه المعركة التاريخية الشهيرة معركة
أربيل يقع في السهل الممتد الفسيح ما وراء برطلة. حيث هرب داريوس من المكان عند ملتقى نهر
خازر بالزاب جهة اربيل التي اعطيت اسمها للحرب وكانت المدينة للاشوريين بدليل ذكرها في النقوش

".المسمارية" انظر: زبير بلال اسماعيل، اربيل في ادوارها التاريخية، ص95-96

.انظر موصل ولايتي سالنامه سي سنة 1330هـ، ص279: 23

.نفس المصدر السابق ص281: 24

.معارف نظارت عمومية: احصائيات قلمى ص7: 25

.فاضل بيات، المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني، ص210: 26

- 27: 269 نفس المصدر السابق، ص
- 28: 271 نفس المصدر السابق، ص
- 29: 684 سالنامه معارف لسنة 1321 هـ - 1903 م ، ص
- 30: 384 نفس المصدر السابق، ص